

السُّدُسُ وما بقي فلأبْنِ الْإِبْنِ لِأَنَّهُ أَبْنُ مَقَامِ أَبِيهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَبَوْهُ ، وكذلك وَلَدُ الْوَلَدِ مَا تَسَافَلُوا ^(١) إِذَا لَمْ يَكُنْ أَقْرَبُ مِنْهُمْ مِنَ الْوَلَدِ فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ . وَمَنْ قَرُبَ مِنْهُمْ حَجَبَ مَنْ بَعُدَ وكذلك بنو البنات وَلَدٌ . فإذا اجتمعوا مع وَلَدِ الْإِبْنِ كَانَ لَوَلَدِ الْإِبْنِ سَهْمُ أَبِيهِمْ ، وَلَوْلَدِ الْبِنْتِ سَهْمُ أُمِّهِمْ ، ما كانوا قَلُوا أَوْ كَثُرُوا ، ذُكُورًا كَانُوا أَوْ إُنَاثًا لِأَنَّهُمْ صَارُوا إِلَى حَالِ التَّقَرُّبِ بِمَنْ تَقَرَّبُوا بِهِ ، فلو ترك الرجلُ بِنْتَ ابْنِهِ وَابْنَ ابْنَتِهِ كَانَ لِابْنِ الْبِنْتِ الثُّلُثُ وَلابْنَةِ الْإِبْنِ الثُّلُثَانِ .

فصل ٢١

ذكر ميراث الوالدين مع الولد والإخوة

(١٣٣٦) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(١) : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ . رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا تَرَكَ الرَّجُلُ أَبَوَيْهِ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ وَلِلْأَبِ الثُّلُثَانِ ، وَقَالَ تَعَالَى ^(٢) : وَلِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ ، فَسُمِّيَ جُلْ ذَكَرَهُ لِلْأَبَوَيْنِ هَاهُنَا ، مَا سُمِّيَ لَهُمَا . وَجَعَلَ الْفَضْلُ عَنْ ذَلِكَ لِلْوَلَدِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ .

(١٣٣٧) رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا تَرَكَ الْمَيِّتُ أَبَوَيْهِ وَوَلَدًا ذَكَرًا ، فَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ، وَلِلْإِبْنِ مَا بَقِيَ وَهُوَ

(١) س ، د ، ط - تناسلوا ، ي ، ع ، ز - تسافلوا .

(٢) ١١/٤ .

(٣) أيضًا .